عشرات القتلى والجرحى بمواجهات مسلحة في بنغازي .. حفتر يتوعد الميليشيات والحكومة تعتبر قواته «خارجة عن القانون»

ليبيا تغوص عميقاً في مستنقع الانفلات الأمني

رئيس الحكومة الانتقالية الليبية عبد الله الثني (يمين) ورئيس هيئة اركان الجيش الليبي عبد السلام جاد الله

مسلحون تابعون للواء المتقاعد خليفة حفتر في بنغازي

الجامعة العربية توفد وفداً إلى طرابلس لتهيئة الأجواء للحوار الوطني

طرابلس - «وكالات»: اعلن اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر تصميمه على مواصلة عمليته ضد «المجموعات الارهابية» في بنغازي غداة اشتباكات في المدينة الواقعة شرقا اسفرت عن سقوط 24 قتيلا.

وقال حفتر لقناة ليبيا اولا ان «العملية ستستمر حتى تطهير بنغازي من الارهابيين». وكانت بنغازي مهد الثورة التي انطلقت شرارتها في فبراير 2011 وادت الى الاطاحة بنظام معمر القذافي. وساد هدوء حذر في بنغازي غداة يوم دام شهد مواجهات عنيفة بين مجموعة مسلحة موالية لحفتر وميليشيات اسلامية، وشاركت فيها طائرات ومروحيات قتالية.

وتقول مصادر محلية ان جهود وساطة تجري لضمان عدم تجدد الاشتباكات. ففي ساعة مبكرة الجمعة شن حفتر هجوما على قاعدة لثوار سابقين، وتعهد «بتطهير» بنغازي من «المجموعات الارهابية».

.تاتي اعمال العنف التي ادت الى مقتل 43 شخصًا وجرح 150 آخرين، بعد اسابيع على اعتراف الحكومة في طرابلس وللمرة الاولى «بوجود مجموعات ارهابية» في ليبيا، وقالت انها تقوم بالتعبئة ضدهم. ويقود حفتر قوة تطلق على نفسها اسم «الجيش الوطني» شنت «عملية واسعة لتطهير بنغازي من الارهابيين»، بحسب المتحدث باسم القوة محمد الحجازي.

وقال الحجازي، الذي كان مثل حفتر ضابطا في جيش القذافي، قبل ان ينشق «هذه ليست حرب اهلية، انها عملية للجيش ضد المجموعات الارهابية». وقامت قوات حفتر بقصف ثوار سابقين في المدينة، وخصوصا انصار الشريعة، التي صنفتها الولايات المتحدة جماعة ارهابية، بحسب الجيش الليبي.

ونفى الجيش النظامي اي مشاركة له في اشتباكات الجمعة، وادانت الحكومة العملية. ونفى عبد السلام جاد الله الصالحين رئيس اركان القوات المسلحة اي دور للجيش في اشتباكات بنغازي. وقال الصالحين في طرابلس ان «الجيش «النظامي» لا علاقة له بالاشتباكات. الجيش لم يعط اي اوامر باي عملية» في بنغازي. ووصف رئيس الوزراء عبد الله الثني قوة حفتر بانها «مجموعة خارجة عن القانون». وقال في مؤتمر صحافي في طرابلس ان الجيش «يسيطر على الوضع على الارض»، داعيا الى ضبط النفس.

وساد هدوء حذر في بنغازي بعد ظهر الجمعة، بحسب مراسل وكالة فرانس برس، فيما تحدث شهود عيان عن انسحاب قوات حفتر. وتم تعليق الرحلات الجوية في بنغازي خلال النهار. وقال مسؤول ان مطار المدينة سيغلق 24 ساعة لدواع امنية.

وقال مدير مطار بنينا الدولي في بنغازي ابراهيم فركاش إن السلطات أغلقت المطار لضمان أمن وسلامة المسافرين نظرا لوقوع اشتباكات في المدينة. واضاف إن إعادة فتح المطار ستعتمد على الوضع الأمني.

سياسيا اعلن وزير خارجية ليبيا محمد عبدالعزيز امس أن جامعة الدول العربية قررت تشكيل وفد برئاسة وزير الخارجية الفلسطيني الاسبق ناصر القدوة لتهيئة الاجواء للمصالحة الوطنية ببلاده.

وأكد عبدالعزيز في تصريح صحفي عقب اجتماع مع الامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في اطار زيارته الحالية الى مصر اهمية الانطلاق نحو بدء مشاورات مع كافة النخب السياسية في ليبيا التي تضم المؤتمر الوطني العام والاحزاب السياسية والجهاز التنفيذي للحكومة ومنظمات المجتمع المدني وقيادات القبائل فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية والحوار الوطني.

وذكر ان الحوار في ليبيا يعد بالدرجة الاولى مسؤولية الليبيين انفسهم الا ان هناك ضرورة لإقحام الجامعة العربية بهذا الشان باعتبارها المظلة السياسية الراعية للشان الليبي من خلال التنسيق والتشاور مع الامم المتحدة ودول الجوار العربي والافريقي.

وأكد عبدالعزيز ترحيب ليبيا بالوفد واستعدادها لتامينه معربا عن تفاؤله بان تشكل مبادرة الجامعة العربية قيمة مضافة للمسار الديمقراطي والدفع به قدما خاصة في اطار الحوار الوطني.

واشار الى انه اتفق خلال محادثاته بمصر على ارسال وفد من بلاده يضم مسؤولين من وزارتي الدفاع والداخلية وجهاز الامن الى القاهرة بهدف تفعيل التعاون الامني خاصة فيما يتعلق بتامين الحدود.

وشدد على «ان مصر وليبيا يمثل كل منهما عمقا استراتيجيا للآخر وهناك مسؤولية مشتركة بين الجانبين» مشيرا إلى انه من هذا المنطلق تم الاتفاق على ايفاد وفد امني ليبي الى القاهرة خلال ايام للتشاور مع نظرائهم في مصر بشان تفعيل التعاون الامني والمشاركة في مؤتمر امن الحدود الاقليمي الذي ينتظر ان يعقد بالقاهرة قريبا.

وقال انه بحث خلال زيارته اوضاع المصريين في ليبيا والذين يصل عددهم الى نحو مليون شخص خاصة في ظل الاعتماد على العمالة المصرية لإعادة الاعمار بليبيا.

واضاف ان مباحثاته تناولت تطورات الاوضاع السياسية في ليبيا ومصر بالإضافة الى القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك وكذلك ملف النازحين الليبيين وكيفية التعامل مع هذا الملف بكافة ابعاده.

وفي رده على سؤال بشان تكرار حوادث يتعرض لها المصريون في ليبيا اشار عبدالعزيز الى «تصرفات مجموعات مارقة مسلحة تستغل الظرف الاستثنائي للإساءة الى العلاقات المصرية الليبية».

الجزائر تغلق سفارتها وقنصليتها العامة .. مؤقتاً ولدواع أمنية

الجزائر - «وكالات»: قررت الجزائر إغلاق سفارتها وقنصليتها العامة بليبيا «مؤقتا» في «تدبير وقائي» بسبب «وجود خطر حقيقي و داهم» يهدد الدبلوماسيين و الأعوان القنصليين هناك حسب بيان صدر يوم الجمعة عن وزارة الشؤون الخارجية.

و جاء في البيان الذي تلقته وكالة الأنباء الجزائرية أنه «إثر وصول معلومات مؤكدة بوجود تهديد حقيقي وداهم يستهدف دبلوماسيينا وأعواننا القنصليين، اتخذ قرار غلق سفارتنا وقنصليتنا العامة في ليبيا كتدبير وقائي ومستعجل، بالتنسيق مع السلطات الليبية— الخارجية الجزائرية. »

وأكد البيان على «الطابع المؤقت لهذا الإجراء الذي أملته الظروف الأمنية الصعبة» قبل أن يذكر من جديد بتضامن الجزائر «الراسخ مع الشعب الليبي والسلطات في الشقيقة ليبيا» و دعمها للجهود التي تبذل «لبناء دولة القانون و المؤسسات ولاستتباب الأمن و الاستقرار في ربوع هذا البلد الشقيق.»

يأتي ذلك، في الوقت الذي قالت فيه تقارير لوسائل إعلام محلية جزائرية من ضمنها «محطة الشروق التلفزيونية» إن سفير الجزائر بليبيا عبد الحميد بوزاهر تعرض لمحاولة اختطاف، وأنه غادر مقر السفارة مع موظفين باتجاه مطار طرابلس، للعودة الى الجزائر.

بعثته لدى الأمم المتحدة تقدمت بشكوى رسمية إلى «الأمن» حول الانتهاكات الإسرائيلية لأراضيه

لبنان يدعو للتمسك بـ «إعلان بعبدا» .. ويطالب الفرقاء بـ «الابتعاد عن صراعات المحاور الخارجية»

ميشال سليمان

بيروت - «وكالات»: جدد الرئيس اللبناني ميشال سليمان دعوته الفرقاء في بلاده الى ضرورة الابتعاد عما وصفه بصراعات المحاور الخارجية «والإقلاع عن وهم الاستعانة بالخارج لتحقيق الغلبة في الداخل».

وأكد سليمان في كلمة له امس اهمية التمسك بـ «إعلان بعبدا» الذي يرتكز إلى تحييد لبنان عن الصراعات الإقليمية والدولية كإطار وطني ووثيقة مؤيدة من الأمم المتحدة والجامعة العربية.

واعتبر ان من شان الالتزام بإعلان بعبدا المساهمة في امتصاص التداعيات المتصلة كازمة النازحين السوريين إلى لبنان، مشددًا على أن تعاهد أطراف هيئة الحوار الوطني اللبناني بالرضى التام على إعلان بعبدا يوجب على الفرقاء الحفاظ على الثقة بالعقد الوطني.. داعيًا إياهم العودة إلى «لبنان والانسحاب من ساحات الجوار».

ودعا سليمان الى العمل على تطبيق اتفاق الطائف والحفاظ على المنجزات الوطنية ووضع استراتيجية للدفاع الوطني.

وجاء كلام سليمان خلال احتفالية مصالحة تاريخية في بلدة «بريح» في جبل لبنان برعايته وحضور الوزير وليد جنبلاط والبطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي بين الدروز والمسيحيين.

واكد سليمان في كلمته اهمية التمسك وتطبيق «اعلان بعبدا» كاطار وطني وتحييد لبنان عن المحاور الاقليمية.

وقال ان «الدولة بجيشها الواحد هي وحدها القادرة على حماية الوطن ومنع الفيتوات الطائفية» مشددا في هذا المجال على ضرورة التوصل الى اتفاق حول الاستراتيجية الوطنية للدفاع.

ودعا الى تنفيذ مقررات الحوار الوطني السابقة وتطبيق «اتفاق الطائف» مع المحافظة على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في المجلس النيابي اللبناني.

من جهته دعا البطريرك الراعي الى انتخاب رئيس للجمهورية قبل 25 الجاري «يتميز بالمصداقية وبتاريخه الحافل بالجمع بين المتباعدين» داعيا الى «مصالحة سياسية بين فريقي الـ14 من مارس والثامن من مارس في عهد رئيس جديد للجمهورية تنتهي معها حرب المصالح الخاصة والشخصية».

من ناحيته قال جنبلاط في كلمته «نختتم الجرح الاخير والاليم وحرب الاخرين على ارضنا ونقفل صفحة سوداء بين افراد العائلة الواحدة في بلدة بريح».

واضاف «نفتتح صفحة جديدة من العيش المشترك المبني على الاحترام وطي صفحة الماضي لما تحمله من مآس واحقاد».

وقال «لم نتمكن من ترجمة اعلان بعبدا عمليا بسبب الظروف الداخلية والاقليمية» مشددا على ان «خيار الوسطية والاعتدال والحوار يثبت صوابيته ويكرس نهج تثبيت الدولة».

يذكر ان بلدة بريح تضم خليطا من المسيحيين والدروز وشهدت مذابح واحداثا قاسية ابان «حرب الجبل» بين عامي 1982 و 1985 ساهمت في تاجيجها قوات الاحتلال الاسرائيلي اثناء اجتياحها للبنان

وعلى صعيد متصل ذكرت الخارجية اللبنانية امس أن بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة قدمت شكاوى إلى مجلس الأمن ضد خروقات ارتكبتها اسرائيل ضد سيادة البلاد.

وأوضحت الخارجية اللبنانية في بيان صحفي أن وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل طلب تقديم شكوى على خلفية خروقات اسرائيلية «فاضحة» للسيادة اللبنانية وقرار مجلس الامن 1701 وقعت في 11 مايو الجاري.

وأضاف البيان انه تم تقديم شكويين أخريين ايضا حول خرقين إسرائيليين آخرين أحدهما يتعلق بانتهاك القوات الاسرائيلية للخط الأزرق قرب بلدة «حولا» الجنوبية في الاول من مايو الجاري فيما يتمثل الآخر في اقدام القوات الاسرائيلية على محاولة خطف ثلاثة مواطنين لبنانيين في بلدة «شبعا» في التاسع من الشهر نفسه.

وعلى صعيد متصل ذكرت قيادة الجيش اللبناني امس ان ثلاث طائرات اسرائيلية اخترقت الاجواء اللبنانية امس الاول ونفذت طيرانا دائريا وتحليقا استطلاعيا فوق مناطق مختلفة.

ولا تزال اسرائيل تنتهك سيادة لبنان بشكل شبه يومي فضلا عن احتلالها الجزء الشمالي من قرية «الغجر» والمنطقة المتاخمة لها ما يخالف التزاماتها بموجب القرار «1701» اضاف الى استمرار احتلال «مزارع شبعا» و «تلال كفرشوبا» وتثبيت خط عوامات داخل المياه الاقليمية اللبنانية.

استئناف محاكمة البلتاجي وآخرين في 3 يونيو

مصر: تأجيل نظر قضية «التخابر» إلى الشهر المقبل

محمد مرسي

القاهرة - «وكالات»: قضت محكمة امس بتاجيل محاكمة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وعدد من قيادات واعضاء جماعة الاخوان المسلمين الى الثاني من يونيو المقبل في قضية تتعلق باتهامهم بالتخابر وافشاء اسرار الأمن القومي.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «آ ش أ» أن قاضي محكمة جنايات القاهرة المستشار شعبان الشامي قرر تأجيل الجلسة لبدء الاستماع الى اقوال ثلاثة شهود اثبات يتقدمهم وزير الداخلية الأسبق محمود وجدي مع استمرار قرار المحكمة بسرية الجلسات وحظر النشر حول وقائعها في كافة وسائل الاعلام. واشارت الى أن المحكمة صرحت للقيادي بجماعة الاخوان المتهم في القضية عصام العريان باجراء عملية جراحية في فقرات الظهر على نفقته الخاصة بأحد المستشفيات مع وضعه تحت الحراسة الأمنية المشددة.

وتضم القضية 20 متهما محبوسا بصفة احتياطية على ذمة القضية يتقدمهم مرسي وعدد من قيادات جماعة الإخوان بينهم المرشد العام محمد بديع والرجل الثاني بالجماعة خيرت الشاطر على خلفية اتهامات بالتخابر مع جهات أجنبية وإفشاء أسرار دفاعية لجهات أجنبية حددت نيابة أمن الدولة العليا من بينها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني. وهناك أيضا 16 متهما آخرون هاربون أمرت النيابة العامة بسرعة القاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة. وفي قضية اخري قررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل محاكمة محمد البلتاجي وصفوت حجازي وطبيبين بالمستشفى الميداني لاعتصام رابعة العدوية إلى جلسة 3 يونيو المقبل، وذلك في قضية اتهامهم باختطاف ضابط وأمين شرطة واحتجازهما قسريا وتعذيبهما داخل مقر الاعتصام لتنظيم الإخوان بمنطقة رابعة العدوية.

لندن تجمع عباس بليفني .. لأول مرة منذ تعليق مفاوضات السلام

محمود عباس وتسيبي ليفني

لندن - «وكالات»: التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الخميس في لندن وزيرة العدل الاسرائيلية المكلفة الملف التفاوضي تسيبي ليفني وذلك في اول اجتماع بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي منذ تعليق مفاوضات السلام بينهما، كما ذكر التلفزيون الاسرائيلي الجمعة.

واكد مسؤول فلسطيني لوكالة فرانس برس حصول الاجتماع، من دون اعطاء اي تفاصيل عنه.

وبحسب التلفزيون الاسرائيلي فان ليفني بحثت خلال الاجتماع مستقبل عملية السلام المازومة، واعربت عن قلق اسرائيل من اتفاق المصالحة الذي توصلت اليه مؤخرا حركة حماس مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد المعلق السياسي في التلفزيون ان «رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ابلغ بهذا اللقاء ولكنه اعرب عن غضبه لحصوله».

وكان وزير الخارجية الاميركي جون كيري التقى في لندن الاربعاء عباس ثم التقى ليفني الخميس، في اجتماعين اكد مسؤول اميركي انهما «غير رسميين».

ويأتي لقاء عباس-ليفني بعد تعليق محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية نهاية ابريل والتي جرت برعاية كيري.

ومساء الاربعاء اكد كيري لعباس ان مصير محادثات السلام هو في يد الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية ان «كيري قال بوضوح انه ومع ان الباب مفتوح امام السلام الا انه يعود الى الطرفين ان يقررا اذا كانا يريدان اتخاذ الاجراءات الضرورية لاستئناف المفاوضات».

وتمكن كيري من استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين في يوليو بعد توقفها لثلاث سنوات.

الا ان جهوده فشلت قبل مهلة 29 ابريل عندما لم تف اسرائيل بوعدها باطلاق اكثر من 20 اسيرا فلسطينيا، فرد الفلسطينيون على ذلك بالتقدم بطلبات انضمام الى 15 اتفاقية ومعاهدة دولية.